

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

بعض الناس ونتقدم وباعمي واقول ان هذا الصغير نعم الامر في ذلك هذا ايضا من الجهل اذا صار فيه شاب صغير ما بلغ لكنه حافظ للقرآن مجيد للقرآن وهو اقرأ القول - [00:00:16](#)

والمسجد ما فيه امام فانه يقدم الصبي يقدم الصبي لو لم يكن له الا عشر سنين او ثمان سنين اسمع في الحديث الذي رواه

البخاري ان عمرو بن سلمة الجرمي - [00:00:42](#)

رضي الله عنه كان صغيرا له ست سنوات او سبع سنوات وكان يقف على الطريق يتلقف القرآن من الذين جاؤوا من المدينة فرأى

اصحابه قوم عشيرة كبيرة رأوا انه اقرأ الناس - [00:01:03](#)

فجعل يصلي بهم لقومه وهم عشيرة قبيلة كبيرة يصلي بهم الفرائض ابو ستة وسبع سنين هذا الحديث في صحيح البخاري وكان

عليه لباس نزار قصير اذا سجد ارتفع من ورائه - [00:01:32](#)

يقول فخرجت امرأة من الحي فرأت الرجل نزاره مرتفع لان الانسان اذا سجد يرسى بعزاب فقالت غطوا عنا است صاحبكم امرأة

يعني صغير وايزاره مرتفع يمكن بعض فخذة يظهر غطوا عنا اس صاحبكم - [00:02:02](#)

والاستسما ما هي بالفرج الست هي الدبر ولهذا يقال است الرجل وسط المرأة خلافا لعرف الناس الان عرف الناس للفرج فرج المرأة

وليس كذلك الست والدبر سواء للرجال او النساء - [00:02:34](#)

يقول عمرو بن سلمة فاشترى لي ثوبا طويلا فما فرحت بعد الاسلام كفرحي بهذا الثوب فقراء فالشاهد شيخ حمد انه يجوز ان

يكون الصبي اماما في الفريضة كما يجوز ان يكون اماما في النافلة - [00:02:54](#)

الجماعة هل لهم يتقدموا؟ يؤم القوم اقرأهم من كتاب الله سواء قدموه او تقدمه الا ان خاف فتنة لانه ربما لو يتقدم وفيه ناس من

هالكبار اللي عندهم جهل ربما يمنعونه - [00:03:28](#)

ويحصل كلام وفتنة صلي وراءه اذا امكن ترجعه بدون فتنة رجعه ولا صل وراءه اذا امكن ترد هذا الحليق لان الحليق عاص لله على

بصيرة والعياذ بالله مجاهر بالمعصية الحليق اشد من شارب الدخان - [00:03:47](#)

يعني لو اجتمع اثنين واحد يشرب الدخان وواحد حليب ايهما احق بالامامة شرب الدخان اذا كانوا سواء في بقية الصفات لان شارب

الدخان انه يشرب دائما ولا يعلن ما اشرب الا احيانا وربما لا يشربه الا في بيته. وحلق اللحية - [00:04:20](#)

وش تقولون؟ معلن بالمعصية كأنما اقول للناس اشهدوا بانه عاص لله ورسوله. والعياذ بالله فلذلك الشرب الدخان من حيث هو اخف

من حلق اللحية وصاحبه احق بالامامة من من حال نعم - [00:04:44](#)

شارب الدخان احق بالامامة من حلق اللحية نسأل الله ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وعن انس رضي الله عنه قال صليت انا

ويقيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. وام سليم خلفنا - [00:05:05](#)

رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا رواه

مسلم وعن ابي بكر انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع - [00:05:22](#)

فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد. رواه البخاري

وعن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر؟ فقال هو من اثر الغابة عمله فلان مولى - [00:05:45](#)

وفلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس

خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرة فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر - [00:06:10](#)

ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرة حتى سجد بالارض. هذا لفظ البخاري وفي المتفق عليه نحوه وقال في اخره فلما فرغ

اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت - [00:06:35](#)

هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلاتي بسم الله الرحمن الرحيم احديث في باب الصفوف منها حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه في بيتهم - [00:06:55](#)

وهذه صلاة التطوع وكان معه يتيم يعني صبي لم يبلغ قد مات ابوه فجعل الصبي وانسا خلفه وكانت ام سليم ام انس خلفهم فبهذا دليل على فوائد منها جواز صلاة النفل جماعة - [00:07:14](#)

لكن احيانا لا دائم ومنها حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتواضعه عليه الصلاة والسلام وحضر بنفسه الى بيت انس ابن مالك وانس خادمه صلى بهم ليتبرك المكان - [00:07:41](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه التبرك باثاره الكريمة ومنها ان موقف الصبي والبالغ خلف الامام سواء في الفريضة او في النافلة فلو ان ان هناك رجلين ومعهما صبي - [00:08:04](#)

فاقام الصلاة فليكن الصبي والرجل خلف الامام لكن فريضة ولا في النافلة وقول من قال من الفقهاء رحمهم الله ان الصبي لا تصح مصافته في الفريضة قول لا دليل عليه - [00:08:28](#)

بل الدليل على خلافه لان ما ثبت في النفل ثبت في الفرض الا بدليل ولذلك كان القول الراجح ان الصغير يصح ان يكون اماما في الفريضة وفي النافلة وانه لا دليل على - [00:08:49](#)

انه يصح ان يكون اماما في النافلة دون الفريضة ثم ذكر حديث ابي بكر رضي الله عنه ابي بكره غير ابي بكر ابو بكر دخل والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم راكم - [00:09:10](#)

تخاف ان تفوته الركعة فكبر وركع ثم دخل في الصف فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفاعل قال ابو بكر انا قال قال الرسول له زادك الله حرصا ولا تعد - [00:09:30](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم علم انه انما فعل ذلك حرصا على ادراك الركعة وقال زادك الله حرصا ولا تعد يعني لا تعد لمثل هذا ففي هذا الحديث فوائد - [00:09:51](#)

منها حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن دعوته الى الحق فليس بجاف ولا جاف ولا غليظ بل يعامل كل انسان بحسب حاله ومنها انه ينبغي للانسان اذا رأى رجلا اخطأ - [00:10:11](#)

وهو يعلم او يغلب على ظنه ان نيته الخير ان يدعو له بالخير ولا يوبخ ولهذا قال زادك الله حرصا ومنها انه لا يجوز للانسان ان يركع ولا ان يكبر الاحرام حتى يدخل في الصف - [00:10:36](#)

لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا تعد ومنها ان المسبوق تسقط عنه قراءة الفاتحة اذا ادرك الامام في الركوع المأموم يجب عليه ان يقرأ الفاتحة كالامام لكن اذا ادرك الامام راكم - [00:10:58](#)

كبر للاحرام وركع وتسقط عنه الفاتحة في هذا الحال لانه لم يدرك الوقوف الذي هو محل قراءة الفاتحة فتسقط عنه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ومنها المبادرة بتوجيه الناس الى الخير - [00:11:24](#)

ودلالتهم على الحق لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حين انصرف سأل من الفاعل؟ حتى قال ابو بكره انا ومنها صراحة الصحابة رضي الله عنهم وان الانسان يقول الحق ولو كان على رأسه - [00:11:50](#)

بعض الناس اذا اخطأ في جماعة ولم يعرف وقيل من الذي فعل هذا؟ اسكت هذا غلط كلم بما بالحق قل انا لعل الله ان يجعلها على يدك ارشادا للحاضرين ومنها - [00:12:13](#)

ان الانسان اذا دخل المسجد فانه لا يقول كما يقول الجهلة اصبروا ان الله مع الصابرين بعض الناس اذا دخل والامام راكم قال اصبروا ان الله مع الصابرين يعني انتظر - [00:12:31](#)

لا ترفع هذا غلط وكذلك لا يتنحج يدخل الهدوء والسكينة ان ادرك فذاك وان لم يدرك فالنية قد تبلغ الانسان ما لا يبلغه الفعل
والله هاجر من مكة الى المدينة - [00:12:52](#)

في اول السنة من الهجرة والثاني في السنة الثانية وهما سواء في حفظ القرآن وفي علم السنة الاعظم هجرة اولى ولو كان ولا اصغر
فان كانوا الهجرة سواء يعني جاءوا في وقت واحد - [00:13:14](#)

يعني الاسلام الزمن معناها السابق كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام هو الاولى يعني مثلا
شخصان خرج من مكة مهاجرين الى المدينة وقريناها في يوم واحد - [00:13:34](#)

لكن احدهما اسلم في اول البعثة والثاني اقسام بعده بسنة او سنتين فالاكثر اسلاما اولى فان كان سواء فالابتم سنا يعني الافضل
الافضل جاء في المرتبة السادسة ولكن قل ان تجد شخصين او اشخاصا متساويين في كل هذه الصفات لكن اذا - [00:14:02](#)

الاكبر هذا اذا لم يكن اذا لم يكونوا في مسجد له امام فان كانوا لو نام فالامام احق ولو كان اقل حفظا او اعلم او اقل علما بسنة
رسول الله - [00:14:35](#)

او اصغر الامام الراتب احب اليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم دائما الرجل في سلطان والامام سلطان في المسجد -
[00:14:57](#)